[249] فإذا ظهر من بطن أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح وكان ثم خليج يصلي عبد ا عنده، وفي بطنه كثب كان رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم يصلي فدحا فيه السيل بالبطحاء. الحديث. وفي رواية ابن زبالة: فإذا ظهر " النبي " من بطن الوادي أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية. وفي مصابيح البغوي 1 ص 83: قال القاسم بن محمد: دخلت على عايشة رضي ا عنها فقلت: يا أماه ؟ اكشفي لي عن قبر النبي صلى ا عليه وسلم فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة (1) ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء. وروى السمهودي في وفاء الوفاء 2 ص 212 من طريق ابن شبة والبزار عن عايشة عن النبي صلى ا عليه وسلم إنه قال: بطحان على ترعة من ترع الجنة. وقبل هذه الأحاديث كلها ما ورد في حديث الغدير من طريق حذيفة بن أسيد وعامر بن ليلى قالا: لما صدر رسول ا من حجة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتى كان بالجحفة نهى عن سمرات متقاربات بالبطحاء أن لا ينزل تحتهن أحد. الحديث، راجع ص 26، 26، 46. وأما معاجم اللغة والبلدان ففي معجم البلدان 2 ص 213: البطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق الحصى. والجمع: الأباطح والبطاح على غير قياس - إلى أن قال -: قال أبو الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب: سمعت عوادة تغني في أبيات طريح بن إسماعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من أخواله: أنت ابن مسلنطح البطاح ولم * تطرق عليك الحني والولج (2) فقال بعض الحاضرين: ليس غير بطحاء مكة، فما معنى الجمع ؟ فثار البطحاوي العلوي فقال: بطحاء المدينة، وهو أجل من بطحاء مكة وجدي منه، وأنشد له: وبطحاء المدينة لي منزل * فيا حبذا ذاك من منزل فقال: فهذان بطحاوان فما معنى الجمع ؟ قلنا: العرب تتوسع في كلامها وشعرها

_____ (1) أصله من الشرف: العلو. واللاطئة من لطئ بالأرض: لزق. (2) الحنى: ما انخفض من الأرض. الولج ج ولاج بالكسر: النواحي. الازقة. ما اتسع من الأودية. أي لم تكن بينهما فيخفى حسبك.

_____